التنبيهات النحوية في الحروف

أفراح حامد ذياب عبدالله

أ. د. ليث قهير عبدالله خليل

جامعة الانبار- كلية الآداب

afr20a1017@uoanbar.edu.iq

drlah17@uoanbar.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث التنبيهات النحوية في الحروف دراسة تحليليه، في كتاب الرسالة السلطانية لحاجي بابا الطوسوي :المتوفى بعد: (٨٨٤هـ) وعندما كان لحروف المعاني دور فعّال في بناء هيكل الكلام وتوجيه معانيه ومقاصده، فقد أولاها علماء اللغة العربية اهتماما كبيرا؛ لذلك أفردها بعضهم ببحوث مستقلة، ومنهم من عقد لها بابا أو فصلا بين أحادية و ثنايا الكتابه، ومنهم من كانت في مؤلفه شتات مسائل متفرّقة هنا وهناك، آخذا برأي هذا وذاك من النّحويّين، مراعيا الخلافات في الحرف من حيث بنيته ووظيفته ومعانيه، مرجحا الرأي الصائب ، مستندا على أدلة وبراهين عقلية وأخرى نقلية، وكذلك بين الفرق بينهما

Abstract:

This research deals with the grammatical allusions in the letters, an analytical study, in the book Al-Risala al-Sultaniyya by Hajji Baba al-Tusawi: the deceased after: (884 AH). Therefore, some of them singled it out with independent research, and some of them held a chapter for it or a chapter between one and the folds of the book, and some of them had scattered issues in its author here and there, taking the opinion of this and that of the two grammarians, taking into account the differences in the letter in terms of its structure, function and meanings, weighting the correct opinion Based on mental and textual evidence and proofs, as well as the difference between them

المقدمة

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد : يعدّ النّحو العربيّ من أسمى العلوم قدرا، وأنفعها أثرا، وبفضل قواعده عُصم اللّسان من اللحن، ولعلّ من أهم مباحثه باب حروف ، وهو باب بالغ الأهمية، فهو بمثابة الميزان الذي يقيم الجملة ، وبه تتحقق جمالية النثر والنظم، وحسن استعمالها وتوظيفها فن من فنون الفصاحة وصنعة من صنع الإبانة، وإقحامها في غير مواضعها دليل على عدم تمكن مستعملها.

المدخل: لحرف في اللغة العربية :

معنى الحرف: جاء معنى الحرف بصورة عامة في لسان العرب: معناه الطرف أو الجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء [١]وذكر الحرف بحدود كثيره ولكن سأذكر أحسنها وروداً عند النحاة قال بعضهم: إن الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط . وكلمة جنس يشمل الاسم والفعل والحرف، ومن المعروف أنه ليس من الحروف ما هو أكثر من كلمة واحده أما في قولك إنما أو كلما فهو حرفان لا حرف واحد، ولكن لو قلت:(كأن) تدل على تركيب كلمة واحدة ، إذن هي حرف واحد حروف المعاني كثيرة في أقسامها ويمكن لنا أن نقسمها الى الاحادية والثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية ،وتقسم الى عاملة وغير عاملة ،كونها تمثل جزءا مهما من أجزاء اللغة العربية؛لان فيها معاني كثيره ودقيقة وكثرة الاستعمالات وغرابة العلل والاحكام ، فهي لها معرفة واسعة في المعنى وإدراك الحكم، يقال أن الحروف (الاحادية) التي تتركب من حرف واحد وعددها ثلاثة عشر حرفا وهذا عند المالقي ،هناك رأي أخر عند بعض المحدثين منهم سعيد الافغاني هو صاحب كتاب (الموجز في القواعد العربية) قال أنها اثنا عشر وهي الهمزة والباء والتاء والكاف واللام والميم والنون والطاء والسين والهاء والواو والياء ،[٢] ولكن المرادي زاهد عليه حرف الشين في كتابه (الجنى الداني) فأصبحت أربعة عشر حرفا [٣] وقبل لا أبتدأ في بيان الحروف ومعانيها وأقسامها أود أن اذكر سبب تسمية الحرف بهذا الاسم وماذا أراد حاجي بابا أن يبين لنا عن سبب هذه التسمية

أولاً:١/: . تسمية الحروف حروفاً تنبية فائدة: قال حاجي بابا :. (قال بعض النحاة: إنما سمي الحرف حرفا كما في الرسالة السلطانية؛ لأنه يأتي في الكلام على وجه واحد، والاسم قد يدل في حالة واحدة على معنيين ، مثل: أن يكون فاعلا أو مفعولاً في وقت واحد، كقولك: رأيت ضارب، زيد فضارب: في هذه الحالة فاعل ومفعول، وكذلك جاءني غلام صاحبك، فإن صاحبك مضاف ومضاف إليه، والفعل أيضا يدل على معنيين الحدث والزمان، وأيضا يكونان معرفتين ومبنيين ، وصحيحين ، ومعتلين ، والحرف لا يكون إلا على وجه واحد فلما كان كذلك سموه حرفا؛ لأن الحرف في اللغة الوجه الواحد ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴿١١﴾ ﴾[٤] اي: على وجه واحد والمعنى ، أنه يؤمن بالله ما دامت حالته حسنة مستقيمة فإن غيرها الله تعالى وامتحنه كفر به نعوذ بالله من ذلك .[٥] قَالَ الأَزهري: كلُّ كَلِمَةٍ بُنِيَتْ أَداةً عَارِيَةً فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِقَة المعاني واسمُها حَرْفٌ، وَإِنْ كَانَ بِنَاؤُهَا بِحَرْفٍ أَو فَوْقَ ذَلِكَ مِثْلُ حَتَّى وَهَلْ وبَلْ وَلَعَلَّ، وكلُّ كَلِمَةٍ تقرأُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفاً، تَقُولُ: هَذَا فِي حَرْف ابْنِ مَسْعُودٍ أَي فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ. ابْنُ سِيدَهْ: والحَرْفُ القِراءة الَّتِي تقرأُ عَلَى أَوجُه (٦) رفض ابن النحاس قول النحاة بأن الحرف يخلو من المعنى, وتابعه السيوطي بقوله :(والحق أن الحرف له معنى في نفسه, لانا نقول: لا يخلو المخاطب بالحرف من أن يفهم موضوعه لغة أو لا , فإن لم يفهم موضوعه لغة فلا دليل في عدم فهمه المعنى أنه لا معنى

له؛ لأنه لو خوطب بالاسم والفعل وهو لا يفهم موضوعهما لغة كان كذلك, وإن خوطب من يفهم موضوعه لغة, فإنه يفهم منه معنى عملا بفهمه موضوعه لغة , كما إذا خاطبنا انسانا بـ(هل) وهو يفهم أنَّها موضوعة للاستفهام , وكذا باقي الحروف, فإذًا عرفنا أن له معنى في نفسه)[٧] و(الحرف) هو الجُزء المتمم المعنى لغيره في الكلام؛ لأنه يمثل الواسطة بين الكلمة والاخرى إما أن تدل على الاثبات أو النفي نحو: (الرجلُ في الدار) لوقلنا: الرجلُ في ، لم يدل هذا الكلام على معنى إلا بعد اكمال الجملة ،الرجلُ في الدار هنا دلت على معنى وهكذا مع بقيه الامثلة. قال المطرزي (وممن لا يصح الإخبار عنه ولا به وهو الحرف، وسُمّي بذلك لوقوعه طرفاً وفضلة يتم الكلام بدونه) [٨] فالحرف يختلف عن الاسم والفعل فإن كل واحد منهما يدل عل معنى في نفسهِ من غير واسطه بينهما ،كقولك: (السماءُ جميلةٌ) و(جاءَ الطالبُ) فالحكم على هذه الفائدة التي ذكرها حاجي بابا: أن الحرف هو الوسيلة بين شيئين ،ويعطي فائدة في تكوين جملة، ولم يكن مقترناً بزمنٍ معيّن. قال الإسفراييني: الحرف (كل كلمة إما أن تكون مستقلة بنفسها ،أو لم تكن) [٩] ومن هذا قال سيبويه في باب تسمية الحروف:(والكلم التي تستعمل وليست ظروفاً ولا أسماء غير ظروف؛ ولا أفعالاً فالعرب تختلف فيها، يؤنثها بعضٌ ويذكّرها بعض، كما أن اللّسان يذكَّر ويؤنث)[١٠] وجهه العرب آراء كثيرة في علة تسمية الحرف وقال: ولو سميت رجلا بـ (لم يرد) أو (لم يخف)، لوجب عليك أن تحكيه ؛ لأنَّ الحرف العامل هو فيه، ولو لم تظهر هذه الحروف لقلت : هذا يريد وهذا يخاف [١١] وعرَّف سيبويه الحرف فقال: وهو ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل[١٢] واتفق معه المبرد[١٣] وأبو علي الفارسي[١٤] وابن السراج[١٥] والزجاجي[١٦] والزمخشري[١٧] وقد صرّح ابن السرّاج: بهذا المعنى في تحديد الحرف، فقال: هو الذي لا يجوز أن يُخْبَر عنه، ولا يكون خبرًا[١٨] وقال الزمخشري: لو كان الحرف يدلّ على معنى في نفسه، لم يُفْصَل بين "ضَرَبَ زيدٌ"، و" ما ضرب زيدٌ"؛ لأنه كان يبقى معنى النفي في نفسه [١٩] و قال المرادي في كتابه جنى الداني في حروف المعاني: (سمي الحرف بذلك؛ لأنه طرف في الكلام، وفضلة. والحرف، في اللغة، هو الطرف. ومنه قولهم: حرف الجبل، أي: طرفه، وهو أعلاه المحدد. فإن قيل: فإن الحرف قد يقع حشواً، نحو:(مررت بزيد)، فليست الباء في هذا بطرف! فالجواب أن الحرف طرف في المعنى؛ لأنه لا يكون عمدة، وإن كان متوسطا فإن قيل: فإن الحرف الواحد قد يرد لمعان كثيرة! فالجواب أن الأصل في الحرف أن يوضع لمعنى واحد، وقد يتوسع فيه، فيستعمل في غيره) [٢٠] وأجاب غيره بأن الاسم قد يدل، في حالة واحدة، على معنيين، مثل أن يكون فاعلاً ومفعولاً، في وقت واحدِ. كقولك: رأيت ضارب زيدٍ. فـ (ضارب زيد) في هذه الحالة فاعل ومفعول . والفعل أيضاً يدل على معنيين: الحدث والزمان . والحرف إنما يدل، في حالة واحدة، على معنى واحد. وإنما سمي حرفاً؛لأنه طرف في الكلام، كما تقدم. وأما قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴿١١﴾ ﴾[٢١] فهو راجع وقيل: هي الضخمة، تشبيهاً لها بحرف الجبل.

وكان الأصمعي يقول: الحرف: الناقة المهزولة [٢٢] وما ذهب اليه الجورجي في شرح : شذور الذهب: بعد معرفة الكلمة وبيان اقسامها أوّلاً الاسم وبعده الفعل وآخراً الحرف؛ لأنه لا يكون جزاً له [٢٣] والمرادُ بالحرف جنسُ الحروف، لا حرفٌ مخصوصٌ كما ذكره الزمخشري. وتضمُّنُه معنى الحرف أن يُنوَى مع الكلمة حرفٌ مخصوصٌ، فيُفيد ذلك الاسمُ فائدةَ ذلك الحرف المنويّ حتّى كأنّه موجود فيه، وكأنّ الاسمَ وعاءٌ لذلك الحرف. ولذلك قيل: تَضمَّن معناه، إذ كل شيء اشتمل على شيء، فقد صار متضمِّنًا له. ألا ترى أن "أَيْنَ"، و" كَيْفَ" يُفيدان الاستفهامَ، كما تفيدة الهمزةُ في قولك: "أفي الدار زيدٌ"؟ و" نَزالِ"، "وتَراكِ"، ونحوهما من أسماء الأفعال بُنيا لأنهما وقعا موقعَ "انْزِلْ"، و" اتْرُكْ". فهذه أصولُ عِلَلِ البناء [٢٤] وقولهم: ما دل على معنى في غيره ،و قولِ من يقول: "ما جاء لمعنى في غيره"؛ لأن في قولهم: "ما جاء لمعنى في غيره"؛ إشارةً إلى العلّة، والمراد من الحدّ الدلالة على الذات، لا على العلّة التي وُضع لأجلها، إذ علّةُ الشيء غيرُه. وقولنا: "كلمة" أسدٌّ من قوله: "ما دل"؛ لأن الكلمة أقرب من الحرف، فهي أدلُّ على الحقيقة [٢٥]ومنهم من افسد ذلك:. على من عرّف الحرف بأنه لا يجوز أن يكون خبرًا، ولا مخبرًا عنه بالأسماء المضمرة المجرورة، والأسماء المضمرة المنصوبة المتّصلة والمنفصلة، فالقولُ أن امتناع الإخبار عن هذه الأسماء وبها، لم يكن لأمرٍ راجعٍ إلى معنى الاسم، وإنما ذلك؛ لأنها صِيغ موضوعةٌ بإزاءِ اسم مخفوض أو منصوب. فلو أُخبر عنها، وجب أن ينفصل الضمير المجرور، ويصير عِوَضَه ضميرٌ مرفوعُ الموضع، نحوُ: "أَنْتَ"، وشِبْهِه. وكذلك الضمير المنصوب لو أُخبر به أو عنه، لتَغيّر إعرابُه، ووجب تغييرُ صيغة الإعراب. فامتناعُ الإخبار عن هذه الأشياء لم يكن إلَّا من جهة الإعراب.) [٢٦] وعلى أساس ذلك سُمّى أهل العربية أدوات المعاني حروفا، نحو: (من)، و(في)، و(قد)، و(هل)، و(بل)، وذلك؛ لأنها تأتي في أوائل الكلام وأواخره في غالب الأمر، فصارت كالحروف والحدود له [٢٧] وخلاصة الفائدة التي ذكرها حاجي بابا: يتبين لي أن دلالة الحرف متوقفة على ما سيذكر قبله أو بعده من الكلام حتى يتم المعنى، بخلاف الاسم والفعل فإن دلالتهما غير متوقفة على ما يذكر قبله أو بعده من الكلام لكي يتم المعنى ؛لان كل واحد منهما يعطي معناه بنفسيه .

٢/ :الحروف المقطعة

فائدة : قال حاجي بابا : (قال أبو البقاء . رحمه الله :إن الم في قوله تعالى : ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ [٢٨] حروف مقطعة كل واحد منهما اسم فألف أسم يعبر به عن مثل الحرف الذي في قال، ولام يعبر بها عن الأخير من قال وكذلك ما أشبههما وهي مبنية؛ لأنك لا تريد أن تخبر عنها بشيء وإنما يحكى بها ألفاظ الحروف التي جعلت أسماء لها فهي كالأصوات نحو غاق في حكاية صوت الغراب) [٢٩] قال ابن منظور في تعريف الحروف المقطعه: وَزعم قطرب أَن الر والمص والم وكهيعص وص وق وَيس ون، حُرُوف المعجم لتدل أَن هَذَا الْقُرْآن مؤلف من هَذِه الْحُرُوف الْمُقطعَة الَّتِي هِيَ: حُرُوف اب ت ث، فجَاء بَعْضهَا مقطعا، وَجَاء تَمامهَا مؤلفا ليدل الْقَوْم، الَّذين نزل عَلَيْهِم الْقُرْآن، أَنه بحروفهم الَّتِي يعقلونها لَاريب فِيهِ. قَالَ، ولقطرب وَجه آخر فِي الم: زعم أَنه يجوز أَن يكون لما لَغَا الْقَوْم فِي الْقُرْآن فَلم يتفهموه حِين قَالُوا: " لَا تسمعوا لهَذَا الْقُرْآن والغوا فِيهِ " أنزل عَلَيْهِم ذكر هَذِه الْحُرُوف لانهم لم يعتادوا الْخطاب بتقطيع الْحُرُوف، فَسَكَتُوا لما سمعُوا الْحُرُوف طَمَعا فِي الظفر بِمَا يحبونَ، ليفهموا، بعد الْحُرُوف، الْقُرْآن وَمَا فِيهِ، فَتكون الْحجَّة عَلَيْهِم أثبت، إِذا جَحَدُوا بعد تفهم وَتعلم [٣٠] قَالَ ابْنُ الأَثير: حروف المعجم حروف:(أ ب ت ث)، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجيم، وَهُوَ إِزَالَةُ العُجْمة بِالنُّقَطِ. وأَعْجَمْت الْكِتَابَ: خلافُ قَوْلِكَ أَعْرَبْتُه [٣١] وقال الفيروزأبادي: والفُتُحُ، بضمَّتين: البابُ الواسِعُ المَفْتوحُ وفاتِحَةُ الشيءِ: أَوَّلُه وفَواتِحُ القُرْآنِ: أوائلُ السُّوَرِ [٣٢] السُّورة (الشَّرَفُ) والفَضْلُ والرِّفْعَةُ، قيل: وَبِه سُمِّيت سُورة الْقُرْآن؛ لإِجْلالِهِ ورِفْعَتِه، وَهُوَ قَول ابْن الأَعرابيّ [٣٣] قطع: القَطْعُ: إِبانةُ بَعْضِ أَجزاء الجِرْمِ مِنْ بعضٍ فَصْلًا. قَطَعَه يَقْطَعُه قَطْعاً وقَطِيعةً وقُطوعاً [٣٤] المراد بها هي تلك الحروف التي تأتي في أوائل سور القران الكريم اختلفت فيها عديد من الروايات في تحديد معرفتها والغاية التي جاءت من أجلها ولم تختص بزمن معين أو فئه معينه ولو قلنا: إنها جاءت لمعرفة أسماء للسور سوف نستثني بعضها؛ لأنها لم تأتي فيها حروف مقطعة وهناك سور فيها حرفين وأخرى على ثلاثة أحرف و على أربعة أحرف فـ (مثلا) و(الم) و(حم) و(طسيم) .....) قد يسأل سائل إذن ما الذي جاءت من أجله هذه الحروف؛ لأن الحرف الواحد منه لم يعتبر حرفاً وإنما أسماً وعلى هذا الأساس يبدو أن هناك أعجاز قراني قد يُشير به الى شيء ما أُخفيَ على كثير من المفسرين . فالحكم على هذه الفائدة التي ذكرها حاجي بابا: إن الحروف المقطعة في فواتح سور القران الكريم، وهي سر من اسرار الله في كتابه العزيز الذي تفرد بعلمه، وحسن جمالية، وبراعة نظمه، وأشتملت جميع فواتح السور بأحسن الوجوه وأبلغها وأحكمها، وقد تعددت كثير من رواة الحديث في شأن مجيء هذه الحروف بهذه الصفة وبين العكبري: فِي مَوْضِعِ (الم) ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: الْجَرُّعَلَى الْقَسَمِ، وَحَرْفُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ، وَبَقِيَ عَمَلُهُ بَعْدَ الْحَذْفِ; لِأَنَّهُ مُرَادٌ فَهُوَ كَالْمَلْفُوظِ بِهِ كَمَا قَالُوا اللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ فِي لُغَةِ مَنْ جَرَّ وَالثَّانِي مَوْضِعُهَا نَصْبٌ وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْقَسَمِ كَمَا تَقُولُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، وَالنَّاصِبُ فِعْلٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ الْتَزَمْتُ اللَّهَ أَيِ الْيَمِينَ بِهِ. وَالثَّانِي هِيَ مَفْعُولٌ بِهَا تَقْدِيرُهُ: اتْلُ الم. وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ: مَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِأَنَّهَا مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا الْخَبَرُ) [٣٥] وقد اختلف الناس في الحروف التي في فواتح السور، فقال بعضهم: إنما هي حروف يستفتح بها فان قيل "هل يكون شيء من القرآن ليس له معنى"؟. فان معنى هذه أنه ابتدأ بها ليعلم أن السورة التي قبلها قد انقضت، وأنه قد أخذ في أخرى. فجعل هذا علامة لانقطاع ما بينهما[٣٦] وفي قوله تعلى : (الٓمٓصٓ) [٣٧] : هي حروف مقطعة قيل: لله تعالى مع كل نبيّ سر وسره مع محمد «ص» الحروف المقطعة وقيل: أقسم الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السور ألف لام ميم صاد. وقيل أيضا وهو الغالب: إنّ الله تعالى أقسم بحروف المعجم ثم اجتزأ ببعض الحروف عن بعض. وقيل إنّ هذه الأحرف التي في بداية أو اوائل السور هي من الأسرار المحجوبة وقيل: هي اسماء لله تعالى وقيل هي لابتداء كلام وانتهاء كلام وذهب الأكثرون إلى أنها أسماء للسور [٣٨] وهناك جانب فني آخر حسن زيادة لا في (الأعراف) دون (ص)، وهو أن سورة الأعراف تبدأ بـ (المص)، وقد أنتبه القدامى إلى أن الحروف المقطعة التي تبدأ بها السور يكثر ترديدها في السورة بصورة أكثر وأوضح من غيرها [٣٩] قال ابي جعفر النحاس من قال: هي أسماء قومٍ أو غيرهم، وإن كانت الروايات مضطربةً، فالذي لا يشك فيها أن قول القائل: أبو جادٍ، اسمٌ لشيءٍ أشبه شيءٍ به الحروف المقطعة التي تدل على حرفٍ منها على ما فعل منه، أو على اسمٍ في قول من قطعها، وكذلك هوز وبقيتها؛ وإن كان الأمر على ذلك فهي أسماءٌ لمسيماتٍ بهن، ولا دلالة على أنها حروفٌ تقطع بكل حرفٍ على شيءٍ، ولو كان كذا جاءت كما جاء الم والمص وما أشبههما، فإن قيل: فلم لم تعرب أواخرها؟ قيل: إنما تعرب الأسماء إذا كان لها معربٌ أو قصد لها قصد الخبر عنها، وهذه ليست كذلك، ولو أخبر عنها مخبرٌ لأعربها، فقال: هلك أبو جادٍ، وبقي بعده هوازٌ [٤٠] قال تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ [٤١]الر: جاء في كتب التفسير عن معنى (الر) تفاسير. فوردت أقوال عديدة عن كنهها منها: إنّ هذه الاحرف مقطعة من أوائل السور. قيل: لله تعالى مع كل نبي سّر، وسره مع (– صلى الله عليه وسلم) الحروف المقطعة. وقيل: أقسم الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم في

أوائل السور وقيل أيضاً وهو الغالب أنّ الله تعالى أقسم بحروف المعجم أي ا. ب. ت. ثم اجتزأ ببعض الحروف عن بعض. وقيل أيضاً: هي رموز لا يدريها إلاّ الله ورسوله وقيل هي أسماء لله تعالى. وقيل أقسام لله تعالى. وقيل هي إشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام ، وقيل هي أسماء للسور التي تبدأ بها. ويقول الزمخشري إنها تعديد للحروف على طريق التحدي [٤٢] وقال الزجاج: هذه الحروف ليست تجري مجرى الأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب، وإنما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب له الإعراب إلا مع كماله. وقال: أجمع النحويون أن هذه الحروف مبنيةٌ على الوقف، بمعنى أنك تقدر أن تسكت على كل حرف وتجمع بين الساكنين كما بني العدد على السكون [٤٣] ورد الإمام شرف الدين الطيبي: قال إن الفواتح وإن كانت حاضرة نظرا إلى صورتها؛ لكنها غائبة نظرا إلى أسرارها وحقائقها، أو لكونها يعسر على البشر الإطلاع عليها كأنها غائبة. قوله: (احتفظ بذلك)، الأساس: إحتفظ بالشئ، وتحفظ به: عني بحفظه. وإحتفظ بما أعطيتك؛ فإن له شأنا [٤٤] وخلاصة ما جاء في هذه الفائدة التي ذكرها حاجي بابا: أن القران الكريم جاء معجزه الى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)وهو وحيٌ يوحى لا يعلم فيه إلا الله سبحانه وتعالى وحده وهو أيضا سر من اسرار الله على نبيه الكريم

٣/: أن السين حرف قائم برأسه تنبية فائدة :. قال حاجي بابا :.(فاعلم أن السين حرف قائم برأسه ، والكوفيون يرون أنها من سوف ، وهذا باطل لوجهين : الأول: أن الحذف لا يليق بالحروف ؛ ولا تصرف فيها والثاني: أن قولهم يقتضي أن توالي إعلالين ، وهذا ممنوع منه في الأفعال و الأسماء مع كثرة التصرف فيهما ، والكلام على ترك إعمالهما كالكلام على قد فاعرفه):[٤٥] تعد وظيفة السين من الحروف التي تدخل على الفعل الماضي والمضارع و يكون اتصالها مع الفعل لتعطي معنى، ولكن البصرين من يرى أن السين حرف قائم برأسه، أما الكوفيون فقالو إنها من سوف وهذا خطأ ؛لأن التراخي في سوف أشد منه في السين بدليل قوله تعالى:﴿ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [٤٦]والسؤال هل هناك فرق بين (السين) و(سوف)؟ ،الجواب نعم هناك فرق سيأتي تفصلا لذلك تباعاً ويظهر لنا إن الخلاف الذي وقع بين النحويين حول بنية السين، حيث ذهب البصريون إلى أنه حرف مستقل بنفسه، وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من سوف، وهذا ما بينه إليهم أبو البركات الأنباري ، حيث قال: ذهب الكوفيون إلى أن السين التي تدخل على الفعل المستقبل نحو سأفعل أصلها سوف. وذهب البصريون إلى أنها أصل بنفسها[٤٧] وكانت حجة الكوفيين أنه جرى استعمالها كثيرا في ألسنتهم، وكثرة الاستعمال سبب في الحذف، كقولهم: (لم، أثر ، خذ) وأشباه ذلك، بدلا من (لا، أذري، والخذ) وأمثالها، فكذلك الأمر بالنسبة لسوف ولكثرة استعمالها في الكلام حذفت الواو والفاء تخفيفا، فبدل القول (سوف أفعل وسوف أعمل)، يقول (أفعل وسأعمل)، والدليل أيضا على أنها مقتطعة من سوف هو استعمال سوف مقتطعة وبأوجه عديدة مثل قولهم: سنف أفعل وستؤ أفعل وسأفعل وجه من هذه الوجوه [٤٨]. وقد أخذ بمذهب من قال من الباحثين المحدثين وهو عادل خلف، حيث قال: والسين جزء من سوف فالجزء استقبال قريب والكل استقبال بعيد ويقصد بالجزء السين، وبالكل سوف[٤٩] وكذلك قول ابن مالك في شرح التسهيل: لو كانت السين بعض من سوف لكانت مُدَّةُ التسويف بهما سواء، وليس كذلك، بل هي بسوف أطول، فكانت كل واحدة منهما أصلا برأسها [٥٠] ولكن كان رد الأنباري على هؤلاء وما زعموه واحتجاجهم بأن كثرة الاستعمال سبب للحذف، بأنه حجة واهية، فالحذف أكثر الاستعمال ليس قياسا حتى يحكم على أصل السين بأنها من سوف [٥١] ؛ لأن تدل على ما تدل عليه سوف من الاستقبال، فلما شابهتها في اللفظ والمعنى دلَّ على أنها مأخوذة منها، وفرع عليها.:[٥٢] فالحكم على هذه المسالة التي ذكرها حاجي بابا : (أن السين و سوف) يجب أن نشير اليهما هو أن السين يستخدمها العرب لتكرار، وتدخل على الفعل المضارع المثبت دون المنفي ،أما سوف فأنها يجوز فصلها عن الفعل المضارع، ويجوز دخول اللام عليها ،ولا يتقدم معمول الفعل الداخلة عليه مثلا :لا يصح أن يقال سوف الخير أعمل ،وكذلك أنها أكثر تنفيسا من السين أي أشد تراخيا منها، بينما أثبت المالقي صحة ما ذهب إليه البصريون بالقول: والصحيح أن السنين حرف استقبال قائم بنفسه مختص بالفعل المضارع، كجزء منه لذلك لم يكن عاملا. ننتهي من كل هذا، إلى أن السنين حرف بأصله، لاهي مقتطعة من سوف ولاهي من أصليا [٥٣] أما عند ابن السراج فله رأي مخالف قال: أشبهت (قَد) لما في أنها لا يفصل بينها وبين الفعلِ من هذه الحروف "سوفَ يفعلُ" لا يجوز أن تفصل بين (سوفَ)وبين (يفعلُ)؛ لأنها بمنزلة (السين) في (سيفعلُ) وهي إثبات لقوله: (لَنْ يفعلَ) ومما شبهَ بهذه [٥٤] ولكن المرادي عنده (سين) الوقف: فهي في لغة بكر، يزيدون سيناً بعد كاف المؤنثة، في الوقف، لبيان حركة الكاف. نحو: عليكس. فإذا وصلوا حذفوها. فهي، في ذلك، نظير هاء السكت. وهذه لغة قليلة [٥٥] وبين ابن الخشاب أن تصال السين بالفعل اتصالاً أشد من اتصال سوف به، وذلك ظاهر؛ لأن السين على حرف واحد، فهي أشبه بما عليه غالب الحروف في اللفظ، وسوف على ثلاثة أحرف، فهي قريبة الشبه من صيغ الأسماء (ومن خاصة الأسماء في الدلالة الاستقبال والاكتفاء) ولذلك ساغ دخول اللام على سوف[٥٦] في مثل قوله عز وجل﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ ﴿٥﴾ ﴾ [٥٧] قال الزمخشري ذهب قوم من

الكوفيين إلى أن السين مُنقصةٌ مْن "سَوْف"، حذفوا الواو والفاءَ منها لكثرة الاستعمال، وحكوا فيها لغاتٍ، قالوا: "سَوْ أفعلُ"، بحذف الفاء وحدَها، وقالوا: "سَفْ أفعلُ" بحذف الواو وحدها. والذي عليه أصحابُنا أنّهما كلمتان مختلفتا الأصلِ، وإن تَوافقا في بعض حروفهما، ولذلك تختلف دلالتُهما [٥٨] كما توهم علماء البصرة ذلك في "السين" و"سوف"، فقالوا إن "سوف" تدل على الاستقبال البعيد، و"السين" تدل على الاستقبال القريب. وليس في نصوص اللغة ما يشهد لتكلفهم هذا، فقوله تعالى مثلا: ﴿ سَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴿١٣٧﴾ ﴾[٥٩] ليس معناه تحقق هذه الكفاية في الغد، بل إن الحقيقة أن "سوف" أقدم من "السين" وأن "السين" جزء مقتطع منها، فمن الحقائق المقررة عند المحدثين من علماء اللغة أن كثرة الاستعمال تبلي الألفاظ [٦٠] ويذكر لنا من قول "سوف يفعل"؛ لأنها بمنزلة السين التي في قولك سيفعل. وإنما تدخل هذه السين على الأفعال، وإنَّما هي إثباتٌ لقوله لن يفعل، فأشبهتها في أن لا يفصل بينها وبين الفعل [٦١] فإذا أرنا أن نفرق بينهما فلابد لنا أن نبين ما اختلفوا فيه على الاقوال:

الاوّل : ما ذهب إليه ابن الأثير, وأبو الفداء من أن في السين معنى يختلف عما في سوف , ففي سوف زيادة في التنفيس وهي جواب (لا يفعل) , امّا السين فهي جواب (لن يفعل) والفرق بَيِّنٌ بين لا ولن في النفي. [٦٢]والثاني : ما ذهب إليه ابن مالك ووافقه أبو حيان من أن السين فرع سوف؛ لأنهم أجمعوا على أن (سفْ وسوْ وسيْ) فروع سوف وعلى هذا لا يمتنع أن تكون السين فرعًا عليها أيضا ويمكن حملها على (أيمن) في القسم حيث قيل: (أيم الله وأيمن الله وأم الله ومُنُ الله).[٦٣] والراجح ما ظهر من هذان القولان أن :ما ذهب إليه ابن الأثير وأبو الفداء وغيرهم , والدليل على صحة ما ذهبوا إليه ما ورد في الذكر الحكيم على لسان يعقوب عليه السلام لابنائه: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ ﴾[٦٤] وقوله على لسان إبراهيم عليه السلام لأبيه: ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾[٦٥] ،فجاء بوعد يعقوب بسوف، ووعد إبراهيم بالسين ؛لأن وعد يعقوب أطول من وعد إبراهيم، وذلك لما فعلوه به وبأخيهم يوسف، فهو وعدهم بالاستغفار في المستقبل حين طلبوا ذلك منه، قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ﴾[٦٦] , بخلاف آية إبراهيم فإنه دعاه أباه إلى الإسلام، فلم يستجيب وفي نهاية الحديث قال له: وعند سيبوية: السين وسوف بمنزلة حرف واحد, فقولك: سوف يفعل, بمنزلة قولك: سيفعل. أي مترادفان[٦٧] ويمتنع الجمع بينهما. ولكن هناك رأي السيوطي حيث قال: وليست السين مقتطعة من سوف بل هي أصل برأسها على الأصح؛ لأن الأصل عدم الاقتطاع[٦٨] ويتضح لي نتيجة ما توصلت اليه من الفائدة التي ذكرها حاجي بابا : أن السين حرف قائم بنفسيه أي أنها ليس فرع من سوف ؛لان السين تتحدث عن المستقبل البعيد وسوف تتحدث عن القريب وهذا ما اميل له واراد حاجي بابا أن يبين الفرق بينهما وما ذهب اليه العلماء من الخلاف الذي حصل بينهم

٤ /: تسميت حرف الواوتنبية لطيفه: قال حاجي بابا :.(فإن سميت بها قلت هذا واء فالألف حينئذ منقلبة عن واو ،والهمزة منقلبة عن ياء وقال عبد القاهر :إذا سمي بقولك:(لا) فقيل ولا تقدر انقلاب الألف عن شيء بل يراعي أصل الحرف .ولو قيل :ألف واو منقلبة عن ياء لم يبعد، تقول في تصغير (أُوَيّ)،والاصل (وُوَيّ) فقلبت الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين ،وتقول في الجمع :(أُواء)،وتقول على الآخر (أويّ)،و(أياء)، وأصله (أوياء)، قلبت الواو ياء ؛لاجتماعها وسبق الأولى بالسكون فتدبر)[٦٩] من المعروف أن الكلام يقوم على ربط عناصر الجملة ليدل على معنى ومن هذه الحروف الربط هو (الواو) وهو احاديه البنية ويدل على معنى ما في قبله على ما بعده وكذلك يأتي بمعنى مع ويدل على نصب ومن هنا يلاحظ خلاف وقع بين العلماء ما جاء في الحروف الاحادية وما وظيفتها يمكن لنا أن نبين معنى حرف : (الْوَاو) وَهِي لمُطلق الْجمع أَي الِاجْتِمَاع فِي الْفِعْل من غير تَقْيِيد بحصوله من كليهمَا فِي زمَان أَو سبق أَحدهمَا فقولك جَاءَ زيد وَعَمْرو يحْتَمل على السوَاء أَنَّهُمَا جَاءَا مَعًا [٧٠] ومن الأمثلة : يخاف. أصله: يخوف –بواو مفتوحة– نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم انقلبت الواو ألفا، لاعتبارها متحركة بحسب الأصل، وقد انفتح ما قبلها الآن، فصارت: يخاف [٧١] فالحكم على حرف (الواو) والذي نعلمه أن الواو حرف عطف يعطف ما بعده على ما قبله، فيشتركا في الحكم الإعرابي، ولكن هناك من عارض حقيقة مجيئها عاطفة دوما، وأنه يمكن أن تكون زائدة وهذا ما وضحه الأنباري إلى الكوفيين وإلى بعض من البصريين بقوله: ذهب الكوفيون إلى أن الواو العاطفة يجوز أن تقع زائدة، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبرد وأبو القاسم بن برهان من البصريين وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز [٧٢] ومن ذلك بين المبرد حسب السامرائي، أنه ذكر في كتابه المقتضب، أن زيادة الواو في المواطن التي ذكرها الكوفيون من أضعف الآراء،: وقال آخرون: أن الواو في مثل هذا تكون زائدة، فقوله:﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ ﴾ ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ ﴾[٧٣] ؛لأن يجوز أن تقول : (إذا السَّماء انشقت أذنت لربها وحقت) وهو أبعد الأقاويل، وقصد بذلك زيادة الواو [٧٤] وذكر الكوفيين حجتهم ؛ قالوا

مجيئها زائدة في كلام العرب وفي القرآن الكريم، فمن التنزيل الحكيم، قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴿٧٣﴾ ﴾ [٧٥]، فقالوا إن الواو زائدة؛ لأن التقدير (فتحت أبوابها) لأنه جواب (حتى إذا جاؤوها) كما قال الله في وصف أهل النار وسوقهم اليها ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [٧٦] [٧٧] اما البصريين فأنهم يمنعون كون الواو زائدة وذلك؛ لان كل حرف له معنى وضع له فلا يجوز ان يحكم بزيادة الحرف [٧٨] قال السيوطي: أن الواو في قوله تعالى: (حَتَّى إذا جاءوها وفتحت أبوابها) إنها عاطفة والجواب محذوف أو حالية[٧٩] يبدو من ذلك أن كلمة البصريين غير موحدة؛ وأن سيبويه في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ ﴾ ﴿ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [٨٠] ذهب إلى أن الواو هنا واو حشو وإقحام، وأن معناه ناديناه[٨١] وقيل أن هذا الأمر نسب إلى سيبويه، في هذا الموضع؛ ذلك أن سيبويه استشهد بالآية في باب ما تكون فيه أن بمنزلة أي، وانه لم يقل إنّ الواو زائدة [٨٢] واعترض ايضا ابن الشجري على زيادة الواو، شأنه في هذا شأن جمهور البصريين الذين لا يجيزون ذلك، وحجته في ذلك أنه لم تثبت زيادة الواو في شيء من الكلام الفصيح وجميع ما استشهد به على ذلك، يمكن أن يحمل على أصله إذ الواو فيها عاطفة على الأصل، وما يحتاج إلى جواب منها، فجوابه مقدر؛ للعلم به والاعتياد في مثله [٨٣]اما وظيفة الواو ومعانيها : تعد الواو من الحروف العطف التي تستعمل الجمع بين كلمتين أو بين جملتين إشراك الثانى فِيمَا دخل فِيهِ الأول وسميت بذلك؛ لأنها تعطف ما بعدها على ما قبلها جامعة بينهما في الحكم دون تعرض التقديم أو تأخير أو مصاحبة [٨٤] ولواو العاطفة لها العديد من المعاني، ولكن قول مذهب جمهور النحاة الى أنها للجمع المطلق. وذهب ابن هشام إلى عدم صحة هذا المعنى بقوله إن معناها الجمع المطلق غير سديد، لتقيد الجمع بقيد الإطلاق، وإنما هي للجمع لا بقيد[٨٥]وذهب قوم آخرون إلى القول بأنها للترتيب، وهو منقول عن قطرب، وثعلب وهشام وغيرهم. وتخرج الواو لمعنيي الجمع والعطف عند ابن جني حيث قال: "واعلم أن الواو إذا كانت عاطفة دلت على شيئين: أحدهما الجمع والآخر العطف، إلا أن دلالتها على الجمع عما فيها من دلالتها على العطف [٨٦] ولكن عارض ابن هشام قول السيرافي وهو: (أن النحويين واللغويين أجمعوا على أن الواو لا تفيد الترتيب) والذي يدل على أنها للترتيب واو العطف ؛لان الترتيب يستدعي سببا والترتيب في الوجود صالح له فوجب الحمل عليه[٨٧] وقد ردّ ابن مالك على مجيئها للترتيب بحجة أنها لو دلت على الترتيب لم يجز أن يقال قبله ولا معه كما لا يقال مع المعطوف بالفاء وثم [٨٨] كان ابن مالك يقصد بكلامه أنه لو كانت الواو العطف تفيد الترتيب لما الحقنا في الكلام قبله او بعده :لو قلنا (جاء محمد وزيد) لم نعلم من الذي جاء قبل الاخر ومن هذا يتضح لي صحة ما ذهب اليه مانعوا ورد واو العطف بهذا المعنى ونُسب مجيء الواو العاطفة لمعنى الترتيب للكوفيين ولكن ابن مالك يبرئهم من هذا قائلا:" وأئمة الكوفيين براء من هذا القول لكنه مقول [٨٩] يتضح أن السياق هو الذي يحدد المعنى الذي تأتي من أجله الواو إن كانت للجمع فقط أو مطلق الجمع أو الترتيب واو العطف لها عدة احكام تنفرد عن غيرها من حروف العطف ذكرها أبن هشام وهي : ـ أَحدهَا : احْتِمَال معطوفها للمعاني الثَّلَاثَة السَّابِقَةالثَّانِي: اقترانها بإما نَحْو: قال تعالى﴿ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾ [٩٠]الثَّالِث: اقترانها بـ(لَا) إِن سبقت بِنَفْي وَلم تقصد الْمَعِيَّة نَحْو: مَا قَامَ زيد وَلَا عَمْرو ولتفيد أَن الْفِعْل منفي عَنْهُمَا فِي حالتي الِاجْتِمَاع والافتراق الرَّابِع: اقترانها بلكن نَحْو :قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴿٤٠﴾ ﴾ [٩١] الْخَامِس: عطف الْمُفْرد السَّبي على الْأَجْنَبِيّ عِنْد الِاحْتِيَاج إِلَى الرَّبْط ك مَرَرْت بِرَجُل قَائِم زيد وَأَخُوهُ وَنَحْو زيد قَائِم عَمْرو وَغُلَامه وقولك فِي بَاب الِاشْتِغَال (زيدا ضربت عمرا وأخاه) السَّادِس: عطف العقد على النيف نَحْو أحد وَعِشْرُونَ السَّابِع: عطف الصِّفَات المفرقة مَعَ اجْتِمَاع منعوتها كَقَوْلِه: بَكَيْت وَمَا بكا رجل حَزِين على ربعين مسلوب وبال[٩٢] الثَّامِن: عطف مَا حَقه التَّثْنِيَة أَو الْجمع نَحْو قَول الفرزدق إِن الرزية لَا رزية مثلهَا ... فقدان مثل مُحَمَّد وَمُحَمّد [٩٣]التَّاسِع: عطف مَالا يسْتَغْنى عَنهُ كاختصم زيد وَعَمْرو واشترك زيد وَعَمْرو وَهَذَا من أقوى الْأَدِلَّة على عدم إفادتها التَّرْتِيب وَمن ذَلِك جَلَست بَين زيد وَعَمْرو وَلِهَذَا كَانَ الْأَصْمَعِي يَقُول الصَّوَاب العاشر وَالْحَادِي عشر: عطف الْعَام على الْخَاص وَبِالْعَكْسِ فَالْأول نَحْو: ﴿ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ [٩٤] وَالثَّانِي نَحْو ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ ﴿٧﴾ ﴾ [٩٥] الْآيَة ويشاركها فِي هَذَا الحكم الْأَخير حَتَّى كَ مَاتَ النَّاس

حَتَّى الْأَنْبِيَاء وَقدم الْحَاج حَتَّى المشاة فَإِنَّهَا عاطفة خَاصّا على عَاماالثاني عشر: عطف عَامل حذف وَبَقِي معموله على عَامل آخر مَذْكُور يجمعهما معنى وَاحِد كَقَوْلِه: وزججن الحواجب والعيونا [٩٦]الثَّالِث عشر: عطف الشَّيْء على مرادفه نَحْو: قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴿٨٦﴾ ﴾ [٩٧]الرَّابِع عشر: عطف الْمُقدم على متبوعه للضَّرُورَة كَقَوْلِه أَلا يَا نَخْلَة من ذَات عرق عَلَيْك وَرَحْمَة الله السَّلَام [٩٨]الْخَامِس عشر: عطف المخفوض على الْجوَار[٩٩] كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴿٦﴾ ﴾ [١٠٠]

اما معاني الواو منها : واو المعية :

وظيفة واو المعية: كما ذكرت سابقا أن الواو تأتي لمعانٍ عدّة، من معانيها واو المعيّة؛ أي بمعنى مع وقد يليها في هذه الحالة فعل مضارعٌ فيأتي منصوبًا، واختلف في عامل النّصب فيه والسؤال هنا هل الواو هي من عملت فيه ذلك أم غيرها؟ وهذا ما نقله إلينا الأنباري عن أ راء النّحويّين؛ حيث قال ذهب الكوفيّون إلى أنّ الفعل المضارع في نحو قولك: لا تأكلْ السّمكَ وتشربَ اللبنَ، منصوبٌ على الصّرف .وذهب البصريّون إلى أنّه منصوب بتقدير أن، وذهب أبو عمرُ الجرمي إلى أنّ الواو هي النّاصبة بنفسها ؛لأنّها خرجت عن باب العطف[١٠١]يتّضح أنّ الأنباري يميل للكوفيّين أنّ النّاصب للمضارع هو الصّرف أو المخالفةوللبصريين منصوب بـ أن مضمرة بعد الواو، ولعمر الجرمي إعمال الواو ونصبها بنفسها للفعل،هنا يظهر أن الكوفيون احتجوا لقولهم أنّه بالصرف؛" ذلك لأنّ الثاني مخالف للأوّل، فلا يصح تكرار العامل، فلا يقال لا تأكلْ السمكَ ولا تشربْ اللّبنَ ؛ ذلك أنّ المراد من جملة لا تأكلْ السمكَ وتشربَ اللبنَ ، النّهي عن تناولهما مجتمعين، فلو طعم كل واحد على حدة لما تطلّب النّفي، ولو كانت نية تكرار العامل لوجب جزم الفعل فلمّا كان الثّاني مخالفا للأوّل ومصروفا عنه صارت مخالفة الأوّل وصرفه عنه ناصباولكن كان ردّ الأنباريّ على ما ذهب إليه هؤلاء بأنهم قالوا أن الواو هي النّاصبة بنفسها، ؛لأنّها خرجت من دائرة حروف العطف، ولو كانت هي العاملة" لجاز أن تدخل عليها الفاء والواو للعطف، وفي امتناعه عن ذلك هو دليل على بطلان ما ذهب إليه[١٠٢] وكذلك ردّ الإربلي في جواهر الأدب على ما ذهب إليه الكوفيون، على أنّ الفعل منصوب بالصرف باطل وذلك الى عدة وجوه : الاول :أنّ المعطوف بلا ولكن مخالف للأوّل ولم ينتصب على الخلاف. الثاني :أنّ الخلاف الذي يحصل بنصب الأول كما يحصل بنصب الثاني، فاختصاصأحدهما ترجيح بلا مرجّح الثالث: أنّه لو كان الخلاف في المعنى مقتضيا للنّصب لما جاز ضارب زيد عمرا وهنا حصول على الخلاف اللفظي وامتناع الخلاف المعنوي[١٠٣]أمّا حجّة البصريين في هذه فكانت كردّ الذي ذهب إليه الجرميّ ومن تبعه، في أنّ الواو هي العاملة، وذهبوا إلى أنّ النّصب تمّ بواسطة أنْ المضمرة؛ ذلك أنّ الواو من حروف العطف التي تدخل على الاسم والفعل؛ إذا هي حرف غير مختص، وعدم اختصاصها يعني عدم عملها فيما بعدها؛ فالحرف يعمل إذا اختصّ، وهو حكم نحوي بإجماع النّحاة. وهناك موضع آخر وضحه الانباري كتاب الأسرار ذكر الأسباب التي أوجبت تقدير أنْ بعد الفاء والواو وغيرها دون سواها، وذلك إلى عدة أسباب هي: الأول: أنّ أنْ هي الأصل في العمل. الثاني : أنّ أنْ ليس لها معنى في نفسها كما هو موضح بخلاف لن و إذن و كي ؛ فلنقصان معناها كان تقديرها أولى من سائر أخواتها. الثالث : أنّ أنْ تدخل على الفعل الماضي والمستقبل وهذا لا يوجد في سائر أخواتها، فقد وجد فيها مزية على سائر أخواتها في حالة الإظهار، كانت أولى بالإضماروإلى الرأ ي ذاته، ضمّ الرّماني كلمته حين ذهب قائلا" :والصحيح أنّ الواو في ذلكعاطفة، والفعل منصوب بأنْ مضمرة بعد الواو وكذلك قام بتحديد موضعين اللذين يُنصب فيهما الفعل المضارع بعد واو المعية وهما: الأوّل: في جواب هؤلأء الثمانية جملة اسمية، أوفعلية طلبية، فعل غير متصرّف، أو مقرونا بحرف تنفيس، أو بقد، أومنفيا ب ما أو لن أو أنْ ، أو قسما–أو مقرونا بربّ الثاني : أن يعطف بها الفعل على المصدر ومنه فلا يمكن للفعل المضارع أن ينتصب بعد الواو إلا في هذين الموضعين[١٠٤]ولا بد لي أن أبين نتيجة ما توصلت إلية من الفائدة التي ذكرها حاجي بابا : أراد أن يبين وينقل لنا ما وقع فيه العلماء من الخلاف الذي حصل حول نصب الفعل المضارع بعد حروف العطف هل منصوب بأن مضمرة أم الظاهرة ، يمكن القول أنّ الفعل المضارع بعد **واو** المعية ينتصب بـ **أنْ** المضمرة، لا بالواو نفسها على حدّ قول الجرمي، ولا بالصرف والمخالفة على حدّ قول الكوفيين .كما أنّ **واو** العطف لا يمكن أنْ ترد زائدة، أو مقحمة؛ لأنّ كلّ حرف من حروف المعاني وضع لمعنى ولا يمكن أنْ يحكم بزيادته.

٦/: تسميت حرف اللامتنبية لطيفة :قال حاجي بابا :. (فإن سميت بالمكسورة قلت: هذا لِيّ و إلِيّاء ،و إلياء، وبالمفتوحة هذا لاء و لَوَان، وألواء) [١٠٥]

اللاّم: اللاّم هي من الحروف البسيطة، أحادية البنية، ولها وجوه عديدة، برغم من أنّه حرف واحد ولكنه يختلف، فيكون عاملا في مواضع، ومهملا في غيرها. وفي كل وجه من الوجوه التي يأتي بها، يقترن **اللاّم** باسم آخر، يحدّد طبيعة هذه اللاّم وخصائصها.وما الغرض الذي جاءت من أجله ومن هنا اراد حاجي بابا أن يبن لنا تسميت اللام وما هي الوجوه التي تتخذها ، ويمكن لنا أن نذكر أنواع اللامات ومعاني كل للام وما فائدة ووظيفته وبنيته وخصائصها: ومن بين هذه اللاّمات، الابتداء، التعليل، الجحود سأتكلم عن كل واحة منها :

أولا: لام الابتداء: وهي اسم على مسمّى، وسميت بهذا الاسم ؛ لأنّها" لا تقع إلاّ في ابتداء الكلام ،و لأنّها" تدخل على المبتداء والخبر مؤكدة، ومانعة ما قبلها من تخطّيها إلى ما بعدها وكذلك تكون مفتوحة تؤكد مضمون الجملة الاسمية .نحو ذلك دخول **لام** الابتداء على الجملة الاسميّة؛ قولنا: لأنتم أكبر مكانة، فاللاّم هنا هي لام ابتداء، ويتضّح من سياق العبارة أنّ دخول **اللاّم** عليها أحدث تغيرا في معناها، فقد زادها تأكيدًا وتثبيتًا .وهذه النقطة هي السبب الذي جعل نحويّي مدرسة البصرة والكوفة يختلفون، فقد ذكر الأنباري للبصريين أنّ مثل هذه اللاّم تكون لام ابتداء،ولكن الكوفيين أتخذوا رأيا آخر، فقد ذهبوا إلى أنّ هذه اللاّم لام قسم،ومن خلال هذه الآ اره قال الأنباري" :ذهب الكوفيّون إلى أنّ **اللاّم** في قولهم لزيدٌ أفضلُ من عمرو جواب قسم مقدّر، والتقدير والله لزيدٌ أفضل من عمرو ، فأضمر اليمين اكتفاء **باللاّم** منها بينما ذهب البصريون إلى أنّ هذه **اللاّم لام** ابتداء".[١٠٦] هنا يعلّل الزّجاجي سبب خروج معنى **لام** الابتداء لمعنى القسم، وذلك "لشدّة توكيدها وتحقيقها ما تدخل عليه وذهب أيضا إلى أنّه غير منكر؛ لأن تكون **لام** الابتداء **لام** قسم؛ وذلك للمتشابهات بينهما، فكلاهما مفتوحتان، وكلاهما تدخلان على الجمل، كما أنّ **لام** الابتداء مؤكدة ومحققة كتحقيق لام القسم. ويدل هذا الكلام على أن الزجاجي يؤيد ما ذهب إليه الكوفيونبينما كانت حجة الكوفيين في مذهبهم هذا، أنّ" هذه **اللاّم** يجوز أن يليها المفعول الذي يجب له النّصب، وذلك نحو قولهم: لطعامُكَ زيدٌ آكلٌ : فلو كانت هذه **اللاّم لام** الابتداء لكان يجب أن يكون بعدها مرفوع ولما كان يجوز أن يليها المفعول الذي يجب أن يكون منصوبًا[١٠٧] ردّ الأنباري على حجّتهم هذه ذاهبا إلى أنّ الأصل هنا –يقصد بالمثال لطعَامَكَ زيدٌ آكل –أن تدخل على زيد الذي هو المبتدأ، وإنّما دخلت على المفعول الذي هو معمول الخبر؛ لأنّه قدّم في صدر الكلام وقع موقع المبتدأ؛ فجاز دخول **اللاّم** عليه . وعلّل الأنباري عن سبب عدم صحّة الذّهاب إلى أنّ **لام** الابتداء هي **لام** قسم في لطَعَامَك زيدٌ آكلٌ، إلى أنّ **لام** الابتداء تدخل على المبتدأ، وبما أن المفعول حلّ محلّ المبتدأ .هنا جاز دخول **اللاّم** عليه[١٠٨] وعلى هذا يمكن لنا أن نحكم على هذه اللطيفة التي ذكرها حاجي بابا : أن اللام الابتداء كونها تدخل الاسم وكذلك تكون في بداية الكلام فنحكم عليها بالام الابتداء ولكن هنلك من جعلها لام القسم؛ لانها أيضا تدخل على الاسم ،هنا أصبحت في موقع الخلاف مع المذهبين،وهنا يؤكد ابن جنّي موقع **لام** الابتداء في الجملة يقول: اعلم أنّ **لام** الابتداء موضعها من الكلام الاسم المبتدأ؛ نحو لزيدٌ كريمٌ ، ولا تدخل هذه **اللاّم** في الخبر إلاّ على أحد الوجهين كلاهما الضّرورة الأولى أن تدخل هذه **اللاّم** على الجملة التي في أولها إن المثقلة المحققة، فيلزم تأخير **اللاّم** إلى الخبر، وذلك قولك إنّ زيدًا لمنطلقٌ وكذلك أكد أن هناك ضرورات تتأخر فيها اللام عن موقع الابتداء منها الضرورة التي تدخل لها **اللاّم** في خبر غير إنّ من ضرورات الشعر، ولا يقاس عليها[١٠٩] وأمّا دليل البصريين على قول بأنّ **اللاّم** في هذا الموضع **لام** ابتداء ليس **لام** جواب قسم، هو دخول **لام** الابتداء على المنصوب بظَنَنْتُ أَوْجَبتْ له الرفع وأزالت عنه عمل ظننتُ، فبدل أن تكون الجملة ظَنَنْتُ لزيْدًا قائمًا تصبح ظَنَنْتُ لزيدٌ قائمٌ كما أنّه لا يجوز أن يقال بأنّ الظنّ محمول على القسم[١١٠]فالنتيجة التي توصلت اليها من خلال الكلام عن للام الابتداء هو أن الصحيح ما ذهب إليه البصريون، فاللاّم الدّاخلة على المبتدأ هي لام ابتداء لا لام جواب قسم

ثانيا لام التّعليل:اما لام التعليل فقد تعدّدت التسميّات التي جاءت عليها والأمر الذي جعل البعض يقال أن كل **لام** تختلف عن الأخرى عند رؤية هذه الألقاب التي أطلقت عليها، فقد أطلق عليهاالزّجّاجي" **لام** المفعول من أجله، وقال عنها الرّماني" :**لام** كي، وأطلق عليها ابن هشام **لام** التّعليل أمّا المالقي فسمّاها باسمين" **لام** العلّة **ولام** السّبب"[١١١] ومن بين التّسميات التي شاعت بين الدّارسين العرب استعمال مصطلحي **لام** كي و **لام** التّعليل. ولا بد لي ان ابين وظيفتة لام التعليل وما الذي جاءت من أجله :

اما وظيفة لام التّعليل:تعد لام التعليل، من الحروف غير العاملة، لكنّها إذا دخلت على الفعل المضارع أحدثت فيه النّصب لذلك كان عامل النّصب فيه محلّ النزاع بين النّحويّين، حيث وجه الأنباري للكوفيّين إلى أنّ لام كي هي العاملة، وللبصريّين أنّ أنْ المضمرة بعد لام التّعليل هي التّي نصبت الفعل، وقال في ذلك :ذهب الكوفيّون إلى أنّ لام كي هي النّاصبة في الفعل من غير تقدير أنْ ؛ نحو جئْتُك لتُكرمَني وذهب البصريّون إلى أنّ النّاصب للفعل أنْ مقدّرة بعدها، والتقدير: جئتك؛ لأن تُكرمَني[١١٢]وجاء كل من البصريين والكوفيون بحججهم لإثبات صحّة ما ذهبو إليه،قال الكوفيون و أرجعوا سبب ذهابهم إلى أنّ لام كي هي النّاصبة؛ إلى أنّ اللاّم حلّت محلّ كي، وهي

تحمل معناها، وبما أنّ كي تنصب الفعل المضارع، فكذلك على من حلّ محلّها أن يعمل ما عملته اما البصريّون فاحتجّوا بأنّ لكلّ من الأسماء والأفعال عوامل خاصة فلا يمكن أن يشتركا في العامل نفسه .وبما أنّ اللّام من عوامل الأسماء فلا يمكن أن يعمل في الأفعال، لذلك وجب أن ينصب الفعل بتقدير أنْ [١١٣] وقالوا في تقدير **أنْ** هناك سببان" :الأول :أنّ أنْ هي الأصل في العمل لشبهها ب **أنّ** المشدّدة، كما أنّها الأقوى في بابها. اما الثاني: إن أنّ لها من القوّة والتّصرّف ما ليس لغيرها، ذلك أنّه يليها الماضي والمستقبل بخلاف أخواتها، فإنّه لا يليها إلاّ المستقبل، فلمّا كان لها قوّة التّصرف جعلت لها مزيّة الإضمار على أخواتها[١١٤]وهنا ردّ الأنباري على ما ذهب إليه الكوفيّون وأثبت عدم صحّته، و أجابهم :أنّ كي لا تنصب بنفسها على الإطلاق، وإنّما تنصب تارة بتقدير **أنْ** ؛لأنّها حرف جر، وتارة تنصب بنفسها وفي قولهم؛ لأنّ **لام** التعليل تشمل على معنى كي، و أجابهم :بأنه كما تحمل معناها وهي ناصبة فكذلك وجب أن تحمله إذا كانت جارّة[١١٥]ونلاحظ من هذه الارأ أن الانباري يثبت صحّة ما ذهب إليه البصريّون مثلما أثبتها المرادي حيث قال" :اللّام النّاصبة للفعل، فإنّما قال به الكوفيّون، وأمّا البصريّون فهي عندهم لام جرّ، والنّاصب أن المضمرة بعدها، وهذا هو الصحيح وعلّل الرّمّانيّ صحّة أنّ لام التّعليل هي التّي تنصب المضارع بـ أنْ المضمرة، ذلك لثبوت الجرّ باللّام واختصاصها بالأسماء، وإبقائها جارّة والنّصب بتقدير **أنْ** ؛ لأنّ المصدر المنسبك من **أنْ** المقدّرة والفعل مجرور بها، أماالسّبب الثّاني فهو ظهور **أنْ** بعد **اللّام** في بعض المواضع .وهذا ما يوضح سبب القول أنّ **أنْ** المضمرة هي النّاصبة[١١٦]اما مذهب الجمهور فقد قالو أنّ كي" لا تضمر ويجوز إظهار **أنْ** المضمرة بعد هذه **اللّام**،

ويتبين من ذلك الرأي الراجح والمتّفق على صحّته لدى النّحويّين، هو رأي البصريون أنّ النّاصب بعد لام التّعليل هو أن المضمرة؛ لأنّ **أنْ** هي من لها القدرة على النّصب دون غيرها؛ ولأنّها أقوى العوامل جاز لها أن تكون مضمرة. وهذا ما توصلت علية من هذه اللام التي سميت بلام التعليل

ثالثا لام الجحود: معنى الجحود أي النفي، ومنه يطلق على **لام** الجحود بـ**لام** النفي، وقدبيين ابن هشام سبب تسمية هذا **اللام** بـ**لام** الجحود ويعود سبب ذلك" لملازمتها الجحد، أي النّفي، ونقل ابن هشام أن ابن النّحاس يرى في أنّ الصواب على تسميتها" **لام** النّفي؛ لأنّ الجحد في اللغة يطلق على إنكار ما تعرفه فقط [١١٧] وهذه **اللام** تأتي بعد كون منفي؛ أي ما كان أو لم يكن لتوكيده، ومثال دخول **لام** الجحود على الجملة قولنا : ما كان محمّدٌ ليسافرَ ، وذهب صاحب رصف المباني، إلى أنّ معنى هذه الجملة، أو غيرها نحو: ما كان عبدُ اللهِ ليخرجَ هوما كان محمّد للسّفرِ وما كان عبد الله للخروجِ [١١٨]

اما في بيان وظيفة لام الجحود:فلا بد أن نبين أن لام الجحود كـ اللّام التي سبقتها – أي لام التعليل –فهي" حرف جرّ، يدخل على الفعل المضارع، فينصب بـ أنّ مضمرة بعدها ولا تسبق بحروف النفي إلاّ بـ :ما ولا، دون غيرهما، حسب النحّاة؛ لكن المراديّ رأى مساواة إنْ النّافية لهما في ذلك، ومن هنا وقع خلاف بين النّحويّين حول نصب المضارع بعدها، بـ**أنْ** مضمرة أو بها، وجواز إظهار **إنْ** وتقديم مفعول الفعل المنصوب عليها من عدمهما، وقد نقل الأنباري إلينا هذا الخلاف قائلًا : ذهب الكوفيّون إلى أنّ **لام** الجحد هي النّاصبة بنفسها، ويجوز إظهار أنْ بعدها للتوكيد؛ نحو :ما كَانَ زيدٌ لِأن يدخلَ داركَ و ما كَان عُمرو لأن يأكلَ طعامكَ ، ويجوز تقديم مفعول الفعل المنصوب بلام الجحد عليها؛ نحو) : مَا كان زيدٌ دارك ليدْ خُلَ و ما كان عُمرو طَعَامُكَ ليَأ كلَ بينما ذهب البصريّون إلى أنّ النّاصب للفعل **أنْ** مقدّرة بعدها، ولا يجوز إظهارها، ولا يجوز تقديم مفعول الفعل المنصوب بلام الجحد عليها[١١٩]وقد احتجّ الكوفيّون حول هذه المسألة في عامل النصب وذهبوا إلى أنّ اللّام نفسها هي النّاصبة، ولكن هناك الأسباب جعلتهم يقولون هذا؛ هي نفسها الحجج التّي استدلّوا بها في لام كي، أي **لام** التّعليل، وكانت حجّتهم في لام كي، أنّ ما قام مقام كي فهو يشتمل على معناها، ويقوم بالوظيفة نفسها التي تقوم بها.وأمّا البصريّون فحجّتهم حول هذه المسأله إن **أنّ** المضمرة النّاصبة وليست **لام** الجحد، وهو نفس ما قيل في **لام** التّعليل، بأنّ **لام** الجحد تعمل في الأسماء، لذلك لا يمكن لها أن تعمل في الأفعال، وفيما يخصّ مسألة الأفعال الثّانية والمتعلّقة بجواز إظهار أن بعدها فقد منعه البصريّون وذلك من وجهين:أحدها: أنّ قولهم ما كان زيدٌ ليأكلَ ونحو ذلك، جواب فعل وليس تقديره تقدير اسمٍ، ولا لفظه لفظ اسم؛ لأنّه جواب قول قائلٌ : زيدُ سوف يدخل فجعلت **اللّام** مقابلة السّين، فكما لا يجوز أنّ تجمع بين **لام** الجحود و**أنّ** النّاصبة وبين السّين، فكذلك هنا كرهوا أن يجمعوا بين **اللّام** و**أن** في اللّفظ[١٢٠]ثانيهما : هو منع إظهار **أنْ** ، التّقدير عندهم :ما كان زيد مقدّراً ؛ لأن يدخل أو نحو ذلك من التّقدير الذي يوجب المستقبل من الفعل، وأنْ توجب الاستقبال، فاستغني بما تضمّن الكلام من تقدير الاستقبال عن ذكر أن هنا يتبين لنا أن ابن مالك قد سار مع منهج البصريين؛ حيث لم يجعل **لام** الجحد ناصبة بنفسها بل جعل **أن** مضمرة بعدها وهذا ما ثبته المرادي في قوله وموافقة البصريين[١٢١]

يمكن لنا أن نذكر الفرق بين لام الجحود ولام التّعليل: يتوهم الكثيرأن لام الجحود هي نفسها لام التعليل ، وذلك؛ لأنّ **لام** الجحود سبيلها في نصب الأفعال بعدها بإضمار **أنْ** سبيل لام كي عند البصريّين كما أنّ كليهما حرفًا جرّ، ويدخلان على الفعل المضارع، ويتّضح التّشابه بينهما من خلال حجج كِلا الفريقين، حينما أرادوا الاستدلال عن العامل في الفعل بعد **لام** الجحود والتّعليل، فذهبا بالقول إلى أنّ الكلام الذي قيل في **لام** التعليل نفسه في **لام** الجحد، غير أنّ هذا لا يمنع من وجود فوارق لكي لا يخلط النّاطقون بالعربية لا بد أن نذكر هذه الفروق بينهما وهي :

١ـ أنّ **لام** الجحود لا يجوز إظهار **أنْ** بعدها، ويجوز ذلك في لام كي

٢ـ كما أنّ **لام** الجحود تعرف من لام كي بأن سبقها جحدٌ ويقصد الجحد بالنّفي؛ وذلك عن طريق حروف النّفي مثل **ما** وغيرها. و**لام** الابتداء تأتي في بداية الكلام، وتكون مؤ كدة له

٣ـ و**لام** التّعليل يطلق عليها كذلك لام كي؛ لأنّها تأتي بمعناها فتعلّل الكلام، وأمّا **لام** الجحد فتستعمل لنفي المعنى(١٢٢)

ونلاحظ نتيجة هذه اللطيفة التي ذكرها حاجي بابا :إن اللام تأتي الى عدة تسميات وكل تسمية منها لها عملها الخاص بها ومعنى مع دخوله لـ أن الناصبة مع الفعل وكل واحدة منها لها دلالات واضحة مع الفعل وكذلك مع الاسم ،وهنا وقع خلاف بين النحاة من جعلها معنى واحد ومنهم من جعل لام الجحود هي نفسها لام التعليل ، ولكن من النحاة من وضح على أن هناك فروق بينهما، ذكرتها آنفا فلا داعي الى ذكرها مرة أخرى

المبحث الثاني : في الحروف الثنائية

٧/: (مِنْ) تنبية لطيفة : قال الحاجي بابا :. (ويكون (مِنْ) فعلا ،من (مان يمين) فعينه محذوفة ، وهي ياء ، ومنه قول الشاعر :

نحن مِنَّا الملوكَ في سالف الدهر..... قديماً ونحن مِنَّا الوليدان

وقالوا: من زيدا ،أي أكذبه) (١٢٣)تعد (من) من حروف الجر، ذات بنية بسيطة ثنائية ، كما أنها من مجموعة الحروف غير المتردّدة؛ أي أنّها تكون حرفا دوما، ولا تتغير بين أنواع الكلمة العربية الثلاثة بنية من: فـ(من): ميم مكسورة ونون ساكنة، هذا هو الأصل المتفق عليه، ولكن هناك من رأى غير ذلك من المذاهب ، ومن هذه المذاهب ما نقله ابن منظور عن اللحياني حيث قال عنه: قال اللحياني: منهم من يخفض النّون فيقول: من القوم و من ابنك، وبعضهم بفتح النون عند اللام وألف الوصل، فيقول: من القوم و من ابنك (١٢٤) وهنا أصبحت النون محل الخلاف والنزاع بين فتحها وكسرها بين العلماء ولم يتوقف الخلاف على هذا فقط بل تطوره واصبح الخلاف من أن هل (من) حرف ثلاثي ام ثنائي؟ زعم بعض النحاة أن (من) ثلاثي الوضع لا ثنائي، حيث قال ابن حيان في هذه المسألة: (من) ثلاثية الوضع لا ثنائية، وقال أن اصلها منا، حذفت منها الألف لكثرة الاستعمال، خلافا للكسائي والفراء في دعواهما ذلك. (١٢٥) وقال ابن مالك فيما ادعاه الفراء: أن بعض العرب تقول في (من): منا، وزعم أنه الأصل وذلك لكثرة الاستعمال بحذف الألف وتسكين النون(١٢٦) بينما زعم آخرون أن هذا الأصل أي: (منا) هو الذي جعلهم يفتحون نون على وفق ما نقله ابن منظور عن اللحياني الذي قال: وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل ؛لأن أصلها إنما هو منا، فلما جعلت أداة حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة. يفهم من هذا كلام اللحياني أن من ثلاثية البنية في الأصل، وحذفت منها الألف، وهذا إدعاء باطل ومرفوض لدى النحاة، وذلك؛ لانهم يذهبون جميعا إلى أن بنية حروف المعاني أصلية، ولم تسمع لمن نقل عن النحويين من ذهب إلى أن أصلها منا أو أن بنيتها ثلاثية (١٢٧)إذن نحكم على هذه الفائدة التي ذكرها حاجي بابا : إن توهم بعض النحاة في الحكم على بعض المسائل ولا يخفى علينا أن كل حرف له وظيفته الخاصه به ومعنى ويمكن أن يكون له عدة معاني : فـ(من) وظيفتها: تعد (من) من مجموعة الحروف العاملة وهي تختص بالأسماء، حيث تربط بين كلمتين فتجعل حركة الكلمة التي بعدها الكسرة، وهى تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم ولا يدخل حرف الجز إلا على الأسماء كما أنها تدخل على الاسم الظاهر والمضمرايضا، ومثال دخول (من) على الجملة نحو:(بات يئن من شدة الألم)، من حرف جر ومجرورها في هذا المثال هو شدة(١٢٨)اما معانيها:أن(لمن) معاني كثيره وكذلك وقع الخلاف فيها أيضا ولكن سأذكر أشهرها :والواضح أن كل حرف من الحروف له معنى أو معان عديدة، والمتفق عليه هو أن (من) تأتي لابتداء الغاية، وهذا هو المعروف والمشتهر ،ولكن اختلفوا في هذه الغاية، منهم من قال أن (من)لا تكون إلا لابتداء الغاية الزمانية، وذهب الآخر إلى أنها كذلك تأتي لابتداء الغاية المكانية، وهذا ماورده الأنباري لفريق البصرة والكوفة؛ حيث ذهب بالقول: لذهب الكوفيون إلى أن من يجوز استعمالها في الزمان والمكان. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز استعمالها في الزمان(١٢٩) بيّن الكوفيون حجتهم بما سمعوه من كلام العرب، وما جاء في القران الكريم قوله تعالى:﴿ لَا نَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗا

﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[١٣٠] الشاهد في الآية (من) أوّل يوم حيث ذهبوا أنّ أوّل يوم تدل على الزمان، بينما ردّ الأنباري على ما استدلوا به في الآية؛ أن التقدير من تأسيس أوّل يوم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. أما ما استدلوا به البصريون بقولهم (مِنْ) في المكان حملا على نظيره مذ في الزمان؛ نحو قولنا: (ما رأيته من الجمعه) ذهبوا في هذا المثال أنه لا يصح أن نجعل مذ مكان (من)أو بالعكس[١٣١] والاصح أن معنى من الذي لا يفارقها والانسب لها هو ابتداء الغاية وهو الغالب عليها ،أما المعنى الثاني وهو التبعيض :ذهب أبو حيان الى أن المبرد ومن تبعه يرى أنها لا تكون للتبعيض وأنما هي لابتداء الغاية[١٣٢]أما المعنى الثالث لمن :هو بيان الجنس وهذا المعنى يقع بكثره بعد(ما ومهما) وهما أولى بها ،وكذلك ذكر ابن حيان هذا المعنى؛ لانة مشهور بها في كتب المعربيين[١٣٣]والرابع : بمعنى التعليل والخامس : بمعنى البدل والسادس :مرادفة (عن) والسابع: مرادفة (الباء) والثامن: مرادفة (في) والتاسع :مرادفة (على)[١٣٤] وما لاحظته خلال دراستي في هذه الفائده التي ذكرها حاجي بابا : إن حرف (من) من الحروف الثنائية البنية لا الثلاثيه وأنها تربط الاسم بالاسم ،أو الفعل بالفعل ،وأنها تأتي لعدة معان ولكن ذكرت ما هو وارد اكثر وكلها تعود الى انتهاء الغاية وهو المعنى الاشهر لها مع كونه وقع فيه الخلاف الاكثر ولكن في نهاية الامر يظهر ما هو الصحيح والانسب لها

٨/: أحوال "قدتنبية غريبة : قال حاجي بابا :. (واعلم أنها أيضا قد تجيء مع المستقبل للتكثير كما قيل: (قد أَشْهَدُ الغارة) وإنما قلنا ذلك؛ لأنه يمدح ويفخر ولا يحصل ذلك بالقليل بل بما تكرر وقوعه منه : فإن قيل: لمَ لم تعمل في الفعل مع اختصاصها به دون الاسم ؟ قلنا: لتنزلها من الفعل منزلة بعضه وبعض الكلمة لا يعمل فيها، وقال سعد الدين المغربي: (إنها إنما لم تعمل؛ لأنها لما دخلت على الماضي والمستقبل صارت كأنها غير مختصة، وعندي أن هذا باطل بدليل (أن) الناصبة للفعل المستقبل تدخل على ماضي كقولك: يعجبني أن ضرب زيد، وعلى المستقبل نحو يعجبني أن يضرب زيد وهي مع ذلك ناصبه عامله، وقال أبو الفتح البستي في تعليقه: إن أبا بكر بن السراج ذهب الى أن ما يختص بالشيء يعمل فيه، وما يدخل عليه مرة وعلى غيرة أخرى لم يعمل فيه، وهذا الذي ذهب إليه خلاف مذهب سيبويه، وينتقض ما ذكره بلام الابتداء فإنها يختص بالاسم ولا يعمل فيه شيئا، وعلى هذا فلا حاجة الى الاعتذار عن ترك إعمال (قد)، وإن كانت مختصه بالأفعال وهذا بيّن) [١٣٥]كما هو معلوم إن الادوات تعمل إذا دخلت على الأفعال ومن هذه الادوات (قد)،قال فيها المالقي: إن (قد) حرف إخبار إلا أنها أبدا تلزم الفعل ماضيا أو مضارعاً فهي مشتركه بينهما فتكون مع الفعل الماضي تفيد التحقيق: نحو "قد قام زيدٌ" في تقدير جواب مَنْ قال: هل قام زيدٌ أو لم يقم ،فـ(قد)في تقدير الجواب حققت القيام ،ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ ﴿١٤٤﴾﴾[١٣٦] ومن ذلك وضح سيبويه قال: تكون مع المضارع حرف توقع تارة وهو الكثير فيها كقولك: "قد يقوم زيد" في تقدير جواب مَنْ قال: هل يقوم زيد أو لا يقوم ، فإذا قلت في تقدير الجواب: قد يقوم ،أدخلت الاحتمال والتوقع، وقد تكون للتحقيق معه وهو قليل كقول الشاعر : وقد أغتدي والطير في وكناتها [١٣٧]وبين هنا أن الاصل في (قد) تفيد التقليل مع الفعل المضارع، ولكن إذا أراد بها التعظيم والفخر بشيء فأنها تأتي للتكثير ولا يجوز فصله عن الفعل إلا بقسم، و(قد) تستعمل أسماً أو حرفاً أو فعلاً بحسب القرائن التي تدخل عليه ،تثبت معناه أو تسلبه أو تمحيه وتكون حرفا لجواب المتوقع حصوله وتوكيدا لفعلٍ ما . وتحقيقا وتقليلاً وتكثيراً وتقريباً ونفياً ، ولكن هناك من قال: إن بعض الشي يعمل فيه وقال الاخر خلاف ذلك مشبهاً بـ(أن) الناصبة للفعل. وذكر أنها يلي بعدها الا الفعل ولا يفصل بينها وبين الفعل بغيرها [١٣٨] فالحكم على هذه الغريبة التي ذكرها حاجي بابا : يلاحظ إن بعض الحروف تفيد معنى معين اذا دخلت على الفعل الماضي وتفيد معنى أخر إذا دخلت على الفعل المضارع وهنا ارادو تفسير لهذه الغربية .

ووضح المرادي: أنها تفيد، مع الماضي، أحد ثلاثة معان: التوقع، والتقريب، والتحقيق. ومع المضارع أحد أربعة معان: التوقع، والتقليل، والتحقيق، والتكثير[١٣٩] وذكر إنها: تختص بالفعل، وتدخل على الماضي، بشرط أن يكون متصرفاً، وعلى المضارع، بشرط تجرده من جازم وناصب وحرف تنفيس. واختلفت عبارات النحويين في معنى قد. فقيل: هي حرف توقع. وقيل: حرف تقريب ،وذكر الزمخشري في المفصل: أنها من أصناف الحرف حرف [١٤٠] التقريب وهو قد. وهو يقرب الماضي من الحال، إذا قلت: قد فعل. ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة. ولا بد من فيه من معنى التوقع. قال سيبويه: وأما قد فجواب: هل فعل. وقال أيضاً: فجواب: لما يفعل. وقيل: حرف تقريب مع الماضي، وتقليل مع المستقبل. قال ابن الخباز: ومن عبارات الطارحين في قد أنهم يقولون: حرف يصحب الأفعال ويقرب الماضي من الحال. قال: وزدته أنا ويؤثر التقليل في فعل الاستقبال. وقال بعضهم: إن دخلت على المضارع، لفظاً ومعنى، فهي للتوقع، وإن دخلت على

الماضي لفظاً ومعنى، أو معنى، فهي للتحقيق، نحو: قد قام زيد، و " قد يعلم ما أنتم عليه ". وهنا يفسر الشيخ أبو حيان بقوله: والذي تلقناه من أفواه الشيوخ، بالأندلس، أنها حرف تحقيق، إذا دخلت على الماضي، وحرف توقع، إذا دخلت على المستقبل وقال بعضهم: قد حرف إخبار. تكون مع الماضي للتحقيق، ومع المضارع للتوقع تارة، وهو الكثير فيها، وقد تكون معه للتحقيق، وهو قليل. وقد تكون تقليلاً، وهو أيضاً قليل. والإخبار، في جميع ذلك، لا يخالفها. فهو الخاص بها الذي تسمى به. قلت:وجملة ما ذكره النحويون لـ(قد) خمسة معان: الأول: التوقع. وقد ترد للدلالة على التوقع مع الماضي، والمضارع. وذلك مع المضارع واضح، نحو: قد يخرج زيد. فـ(قد) هنا تدل على أن الخروج متوقع، أي: منتظر. وأما مع الماضي فتدل على أنه كان متوقعاً منتظراً. ولذلك يستعمل في الأشياء المترقبة. وقال الخليل: إن قول القائل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخبر. ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة؛ لأن الجماعة منتظرون. والثاني: التقريب. ولا ترد للدلالة عليه إلا مع الماضي. ولذبك تلزم غالباً مع الماضي، إذا وقع حالاً، نحو " وقد فصل [١٤١]قَالَ ابْن بَرّيّ: البيتُ لعَبيد بن الأَبرص، انْتهى، وَقَالَهُ الزَّمخشريُّ فِي قَوْله تَعَالَى: چ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ۀ ہ چ [١٤٢] قَالَ: أَي رُبَّمَا نَرى، وَمَعْنَاهُ تَكثيرُ الرُّؤْية،[١٤٣] ثمَّ اسْتشْهد بِبَيْت الهُذليّ. قَالَ شَيخنَا: وَاسْتشْهدَ جَمَاعَةٌ من النَّحويين ومنهم سيبوية على ذألك بِبَيْت العَروضِ:

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُني ... . جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللحيين سُرْحُوبُ [١٤٤]

وأَمّا قَدْ (الحَرْفِيَّةُ) فإنها (مُخْتَصَّة بالفِعْل) ، أَعمّ من أَن يكون مَاضِيا أَوْ مضارعاً، (المُتَصَرِّفِ) ، فَلَا تَدخل على فِعْلٍ جامدٍ وأَما قولُ الشَّاعِر:

لَوْلَا الحَيَاءُ وأَنَّ رَأْسِيَ قَدْ عَسَى..... فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القَاسِمِ[١٤٥]

فعَسَى فِيهِ لَيست الجامِدَة، بل هِيَ فِعْلٌ متصرّفٌ مَعْنَاهُ اشتَدَّ وظهرَ وانتَشَر[١٤٦]وَذكر: أن (قد) حَرْفٌ يُوجَبُ بِهِ الشيءُ كَقَوْلِك، قد كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَالْخَبَر أَن تَقول: كَانَ كَذَا وَكَذَا فأُدْخِلَ قَدْ توكيداً لتصديق ذلك، قَالَ: وَتَكون قدْ فِي مَوضِع تُشبه رُبَّما، وَعِنْدهَا تَمِيلُ قَدْ إِلى الشَّكّ، وذلك إِذا كَانَت مَعَ الياءِ (والتاءِ) وَالنُّون والأَلف فِي الفِعْل، كَقَوْلِك: قد يكون الَّذِي تَقول وظاهر الكلام إنه يجوزُ الفَصْل بَينه وَبَين الفِعْل بالقَسَمِ، كَقَوْلِك : قد وَالله أَحْسَنْت، وَيجوز طَرْحُ الفِعْل بَعْدَهَا إِذَا فُهِم[١٤٧]، كقولِ النَّابِغَة:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ..... لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالنَا وكَأَنْ قَدِ أَي كأَن قَدْ زَالَتْ [١٤٨]

وفي خلاصة ما جاء من الغريبة التي ذكرها حاجي بابا: يبدو لي من ذلك أنه اراد أن يتوصل الى ما جاءؤ به العلماء من وضع معاني للحروف و يشير الى أن هناك حروف لها عدة معان تدل في الزمن الماضي الى معنى وفي الزمن المضارع الى معنى اخر .

الخاتمة والنتائج

وفي الختام لا يسعني الا أن أعرض ما توصلت إلية من نتائج هذا البحث في موضوع التنبيهات النحوية في الحروف، وأرجوا أن قد وفيت فيه الغرض الكافي :

١. اختلف النّحاة في الحر وف فمنهم من ينظر إليها من جانب إفرادها وتركيبها

ومنهم من قسمها إلى أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية ومركبة، ومنهم من تناولها حسب معانيها ووظائفها؛ ومنهم من قسمها إلى عاملة وغير عاملة ..

٢. حسب النحاة حروف المعاني هي كل حرف دل على معنى في غره؛ ولكن أرى أن الحرف يحمل معنيين؛ معنى في ذاته ومعنى في غيره.

٣. أكثر المسائل الخلافية التي تضمنها النحاة كانت حول وظيفة ودلالة حروف المعاني، أمّا من حيث البنية فاختلفوا في بنية حرفين فقط وهما: السّين ولعلّ ، وهذا عائد ربما إلى جل الدراسات العربية التي تدرس الحروف من حيث وظيفتها ودلالتها في السياق

٤. –ناقض الكوفيون أنفسهم في حتى حين ذهبوا إلى أن حتى تنصب الفعل المضارع

وتجر الاسم وردّوا على البصريين في مسألة كي بنفس الرد الذي ردّ وه عليهم.

٥. كما اتفقوا جميعا على أن الحرف أصل بنفسه ولا يجوز فيه الحذف ولكنهم ناقضواأنفسهم أيضا

المصادر والمراجع

١. الرسالة السلطانية : ٢٢

٢. سورة الحج : من أيه :١١

٣. ينظر الجنى الداني : الحسن بن قاسم المرادي : ٩٤
٤. ينظر لسان العرب :٤٥٧/٣ باب الحاء
٥. ينظر معجم حروف المعاني :لاحمد جميل شامي :١٢ ط /١
٦. ينظر جنى الداني في حروف المعاني : ٢٥٦ ومغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٢٢٧
٧. سورة البقرة : ١٤٤
٨. ديوان عصر الجاهلي : أمرؤ القيس
٩. كتاب شرح الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية : من قصيدة لعدي بن الرقاع مدح بها الوليد بن عبد الملك : ٣/ ٨٥ الرقم ١٩٨
١٠.البيت للنابغة الذبياني : وهو أحد فحول شعراء الجاهلية وثالث شعراء الطبقة الاولى . من قصيدة يصف فيها المنجدة زوج النعمان بن المنذر : شرح ابن عقيل الهمذاني : ١/ ١٩
١١.سورة المجادلة : من الآية :١
١٢. رصف المباني في حروف المعاني : ٣٩٢
١٣.ينظر الكتاب : ٣ /١١٤
١٤.ينظر الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٥٩
١٥.ينظر جنى الداني في حروف المعاني : ٢٥٤
١٦.ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب :٣٥٠/١
١٧.الرسالة السلطانية :٣٥
١٨.سورة التوبة : الآية ١٠٨
١٩.الانصاف في مسائل الخلاف : ٣١٧/١
٢٠.. ارتشاف الضرب : ١٧١٩
٢١.المصدر نفسه
٢٢.. ينظر لسان العرب : ٥٢١
٢٣.ينظر متن الالفية وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل :٢٦٣
٢٤. ينظر الانصاف في مسائل الخلاف : ٣١٧/١
٢٥.الرسالة السلطانية : ١٥٥
٢٦.. ينظر لسان العرب :٥٢١/١٣
٢٧.. ينظر أرتشاف الضرب لابن حيان الاندلسي :١٧١٨
٢٨.ينظر شرح التسهيل لابن مالك : ١٣٠
٢٩.٢٩. ينظر اللامات للزجاجي :٦٩
٣٠.ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١٠٨/٤
٣١.ينظر :الانصاف في مسائل الخلاف :١٣٧/٢،و جنى الداني في حروف المعاني : ١٢٠
٣٢.ينظر :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب :٣٢١/١
٣٣.ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني:٢٢٥
٣٤.ينظر :المرادي، الجنى الدّاني في حروف المعاني:١١٦،و الانصاف في مسائل الخلاف :١٣٨/٢
٣٥. ينظر : اللّامات التّعليليّة وأثرها في التّوجيهات التّفسيريّة،:٣٤
٣٦.. ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف :١٢٤
٣٧.ينظر :المرادي، الجنى الدّ اني في حروف المعاني:١١٥
٣٨.ينظر اللامات للزجاجي : ٣٢،ومعاني الحروف :٢٠٢،ومغني اللبيب عن كتب الاعاريب :١٥٥/١

٣٩..ينظر :الانصاف في مسائل الخلاف :١٢٣/٢

٤٠.ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف :١٢٣/٢

٤١. ينظر الانصاف في مسائل الخلاف :٣٤٤

٤٢. ينظر ، سر صناعة الاعراب :٣٧٠

٤٣. ينظر الانصاف في مسائل الخلاف :٣٤١/٢

٤٤. ينظر :اللامات للزجاجي: ٧٨،و الانصاف في مسائل الخلاف : ٣٤١/٢

٤٥. ينظر :اللامات للزجاجي: ٧٩،و الانصاف في مسائل الخلاف : ٣٤١/٢

٤٦. ينظر : الرّمّاني، الجنى الدّاني في حروف المعاني:١٥٧

٤٧. الرسالة السلطانية :١٦٤

٤٨. ينظر الانصاف في مسائل الخلاف :١٠٨/٢

٤٩. ينظر : جواهر الأدب في معرفة كلام العرب:٧٩

٥٠. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٤٦٤ . ٤٦٥.٤٦٦.٤٦٧

٥١. سورة المائدة: ٦

٥٢.ينظر الانصاف في مسائل الخلاف : ١٠٨/٢

٥٣. كتاب شرح الشواهد الشرية في امات الكتب النحوية . البيت لابن ميادة :محمد حسن شراب :٢٩٩/٢،الرقم : ٢٣٩

٥٤. البيت للفرزدق : يعزي الحجاج في موت أخية محمد وابنه محمد : ١/ ٣٣٢،الرقم : ١٧٩

٥٥. سورة نوح :الآية :٢٨

٥٦.. سورة نوح :الآية :٧

٥٧. هذا البيت :للراعي النميري واسمه عبيد بن حصين :شرح ابن عقيل . ابن عقيل الهمذاني :٢/ ٢٤٢

٥٨. اسورة يوسف : الآية :٨٦

٥٩.. ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي : ٢٢٤/٥

٦٠.سورة الانسان : الآية ٣

٦١.سورة الاحزاب :الآية:٤٠

٦٢.ينظر اعتراضات ابن الشجري النحوية على النحويين في الامالي: ١٠٢

٦٣.اعتراضات ابن الشجري النحوية على النحويين في الامالي: ١٠٥

٦٤.ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٤٩٤/١

٦٥. ينظر سر صناعة الاعراب لابن جني : ٦٣٩

٦٦.ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام : ٤٩٤/١

٦٧.سورة الانشقاق:الآية ٢.١

٦٨.ينظر الحجج النحوية : للسامرائي حتى نهاية القرن الثالث الهجري :١٣٠

٦٩.سورة الزمر : الآية ٧٣

٧٠.سورة الزمر :الآية : ٧٣

٧١.ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢٣٠/٥

٧٢.سورة الصافات : الآية : ١٠٣.١٠٤.١٠٥

٧٣.ينظر الجمل في النحو :٢٨٨

٧٤.الرسالة السلطانية :١٦٢

٧٥.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١٨٥/٣

٧٦.(١) النحو الوافي : ٤/ ٧٩٤

٧٧.سورة يوسف :٩٨

٧٨.(١) سورة مريم :٤٧

٧٩.. سورة يوسف :٩٧

٨٠.ينظر: الكتاب : ٣ / ١١٥.

٨١.ينظر المرتجل في شرح الجمل : ١٦

٨٢.سورة الضحى : الآية :٥

٨٣.سورة البقرة : الآية : ١٣٧

٨٤.بحوث ومقالات في للغة :٢٢ و ٢٣

٨٥.ينظر كتاب لسيبويه : ٣/ ١١٥ ، /وشرح كتاب سيبويه للسيرافي :٣٢٤/٣ و /تعليقه على كتاب سيبويه :٢٢٤/٢

٨٦.ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣٧٧/٤

٨٧.ينظر الانصاف في مسائل الخلاف : ٥٣٢/٢

٨٨.ينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٣٩

٨٩.ينظر الاصول في النحو : ٢٣٣/٢

٩٠. جنى الداني في حروف المعاني : ٦٠

٩١.الرسالة السلطانية :٣٨

٩٢.سورة الزخرف : الآية :٤٤

٩٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين، و كتاب الانتصاف من الإنصاف . ١/٢

٩٤.ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين :٨٠/٢

٩٥.ينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٣٩٨

٩٦.ينظر فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) :١١/٢

٩٧.ينظر فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) :٤٥/٢

٩٨.سورة الاعراف : الايه :١

٩٩.ينظر الاعراب لمفصل في كتاب الله المرتل : ٣٧٧/٣

١٠٠. معاني النحو : ٣٤٤/٣

١٠١. عمدة الكتاب لابي جعفر النحاس : ٧٢ /١٣٧

١٠٢. سورة يونس : الايه : ١

١٠٣. لسان العرب :١٢/ ٣٨٨

١٠٤. تاج العروس : ١٠٢/١٢

١٠٥. لسان العرب : ٢٧٦/٨

١٠٦. ينظر سر صناعة الاعراب : /٢٩

١٠٧. سورة البقرة : الآية :١

١٠٨. الرسالة السلطانية : ٢٩

١٠٩. ينظر المفصل في صنعة الاعراب : ٣٧٩

١١٠. ينظر شرح المفصل لابن يعيش: ٤٥٠/٤

١١١. ينظر جنى الداني في حروف المعاني :٢٣

١١٢. سورة الحج :من أيه : ١١

١١٣. ينظر الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٣ و ٢٤ و ٢٥
١١٤. الرسالة السلطانية : ٢١
١١٥. ضوء المصباح للإسفراييني : ٧
١١٦. الكتاب لسيبويه : ٣ / ٢٥٩
١١٧. المصدر نفسه : /٣١٩
١١٨. ينظر معجم حروف المعاني :لاحمد جميل شامي :١٢ ط /١
١١٩. ينظر الجنى الداني : الحسن بن قاسم المرادي : ٩٤
١٢٠. سورة الحج : من أيه :١١
١٢١. الرسالة السلطانية : ٢٢
١٢٢. ينظر الكافية الشافية لابن مالك : ١٢٠٤/٣
١٢٣. ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣٧/٤
١٢٤. ينظر الاصول في النحو : ٤٠/١
١٢٥. لسان العرب : ٤١/٩
١٢٦. لسان العرب : ٤١/٩
١٢٧. ينظر شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/٤
١٢٨. ينظر المقتضب : ٥٣/٢
١٢٩. ينظر التضمين النحوي في القران الكريم : ٥٨/١ والايضاح في علل النحو : ٥٤
١٣٠. البيت للاحوص الانصاري :٣/ ٧٣
١٣١. شرح المفصل لابن يعيش : ٩٥/٥
١٣٢. . ينظر: البديع في علم العربية : ٢ / ٤٣٨, والكناش: ٢ / ٩٩
١٣٣. التبيان في أعراب القران : ١٤/١
١٣٤. ا لتعليقه على كتاب سيبويه : ١٦/١
١٣٥. ينظر معاني القران للأخفش : ٢١/١
١٣٦. ينظر شرح التسهيل لابن مالك : ٢٦/١
١٣٧. ينظر الانصاف في مسائل الخلاف : ٢٩.٢٨/٢
١٣٨. ينظر الانصاف في مسائل الخلاف : ٢٨/٢
١٣٩. ينظر الانصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٢٩
١٤٠. ينظر الاعراب المفصل في كتاب الله المرتل : ٥/٥
١٤١. ينظر : الأشباه والنظائر : ٧/٥.
١٤٢. ينظر شرح التسهيل لابن مالك : ١ / ٢٦, والتذييل والتكميل : ١ / ٩٩
١٤٣. ينظرالقاموس المحيط : ٢٣٣ ، وتاج العروس :٩/٧
١٤٤. تاج العروس من جواهر القاموس : ١٩/٩
١٤٥. تاج العروس من جواهر القاموس : ٢١/٩
١٤٦. ينظر تاج العروس من جواهر القاموس : ٢١/٩
١٤٧. ينظر شرح الكافية الشافية : ١٢٠٣/٣والمقتضب : ١٠/١
١٤٨. ينظر لسان العرب : ١١/١
١٤٩. المصدر نفسه : ١٢/١